**الاضرحة والمقامات:**

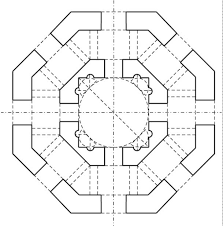
كلمة ضريح ,مقام, مشهد, مرقد, مدفن, قبة, تربة, كلها كانت تعني ابنية الاضرحة وهي من الاماكن التي عنى العرب المسلمون بعمارتها حيث يدفن فيها اولو الفضل من المسلمين وكان قبر النبي (ص) هو الدليل المادي على عدم كراهية بناء الاضرحة وبعضها كان النواة الرئيسية لانشاء بعض المدن الاسلامية الحاوية عليها مثل مدينة النجف وكربلاء وغيرها من المدن ذات التوجه نفسه.

**تخطيط الاضرحة والمراقد:**

**الشكل الاول**: ويعود الى العصر السلجوقي وتخطيطها بسيط عبارة عن غرفة او قاعة ذات مخطط مربع او مثمن او دائري او نجمي او متعدد الاضلاع ذو مدخل او اكثر تعلوه قبة, مثل القبة الصليبية وفي الغالب يكون شكل القبة مخروطيا او هرميا من امثلة الاضرحة من هذا النوع قبة زمرد خاتون وضريح السهروردي.

واول ضريح في العمارة العربية الاسلامية (هي القبة الصليبية) في سامراء وهو ضريح لاحد الخلفاء بنته ام الخليفة وهي رومانية الاصل تسمية هذه القبة جاءت في كلمة (سليبة) وهي الام التي تحزن على فقدان ولدها وتحولت الكلمة بمرور الزمن الى الصليبية.

القبة الصليبية في العراق:

تخطيط القبة عبارة عن مثمنيين داخلي وخارجي بينهما ممر مسقف بقبو نصف اسطواني داخل المثمن الداخلي منطقة مربعة وفي كل ضلع من اضلاع المثمن الخارجي فتحة معقودة اما المثمن الداخلي فيه اربع مداخل تعلوه قبة.

**الشكل الثاني**: والتي يكون فيها الضريح جزء من بناء مسجد او جامع او جزء من مخطط متكامل لمدرسة وروعي ان ينحصر في ركن من الاركان كما هو الحال في المدرسة المرجانية ومدرسة السلطان حسن وعندها ياخذ الضريح طراز المبنى الملحق به.

**الشكل الثالث**: تخطيط المراقد في الفترة المتاخرة فمع تطور الحضارة الاسلامية والاهتمام الكبير الذي حظيت به بعض قبور الائمة والصالحين حيث قامت حولها مدن كاملة وتطور تخطيط هذه العمارات وصارت تتسم بسعة ملحقاتها وترتيبها بشكل اسوار وفضاء يدور حوله ومنها الروضة العلوية في مدينة النجف وضريح الامام الحسين بن علي (ع) واخيه العباس (ع) في كربلاء والروضة الكاظمية في بغداد حيث اجريت عدة تجديدات واصلاحات وتوسيعات لها في عقود متلاحقة اما عمارتها الحالية فتعود الى الفترة الصفوية حيث اهتم الصفويون بمراقد الائمة وطلاء قبابها ومأذنها وابوابها بالذهب والفضة والمرايا والمينا. ويتألف المخطط من الضريح الذي يتوسط المبنى يحيط به رواق من جميع جهاته ويحيط بالرواق جدار سميك وقد حول المعمار العراقي العرض الكبير لهذا الجدار وبطريقة فنية الى مجموعة من الحنايا والاواوين على شكل مداخل فخمة ينفتح قسم منها الى الداخل ويطل القسم الاخر منها على الصحن اكبرها ايوان الذهب وهو المدخل الرئيسي للمرقد ترتفع على جانبيه زوج من المأذن ويطل المرقد على صحن فسيح يحيطه سور يتألف من سلسلة من الاواوين ذات عقود مدببة تؤدي كلا منها الى حجر صغيرة استخدمت لطلبة العلم والزوار كما اتخذت بعضها مدافن والسور بطابق واحد او بطابقين, وفي بعض المراقد يأخذ شكل المرقد شكلا اخر حيث يبرز تخطيط المسجد على تخطيط غرفة القبر الملحقة كما هو الحال في الحضرة القادرية في بغداد وضريح النبي ذي الكفل.

**الخانقاه:**

الخانقاه وجمعها خوانق, لفظ فارسي معناه بيت او دار للتعبد والاستغفار مخصص للنساك والزهاد والعلماء والمتصوفة الذين ينزلون الخوانق للعبادة وايجاد الصلة بين الخالق والمخلوق بواسطة التقوى والتقشف والاعراض عن الثروة والجاه, والهدوء والبعد عن الناس وفي المغرب العربي تعرف الخانقاه باسم (الزاوية) ومع تطور التصوف في العصر المملوكي وتطور العمارة تطورت ابنيه الخانقاه فقد تجمع بين الضريح والسبيل والمدرسة لتدريس العلوم الدينية كالحديث والشريعة والفقه والتفسير اضافة الى الخلوات للمنقطعين للتعدد في الخانقاه وهو بذلك يشبه المدرسة من حيث التصميم والرسالة وكان تخطيط الخانقاه عبارة عن صحن تحيط به ايوانات اربع بلا مئذنة ولامنبر يضم مسجدا للصلاة لاتقام فيه صلاة الجمعة.

**التكايا:**

وهي بيوت للتعبد والمنقطعين للعبادة من المتصوفة وقد شاع استعماله في القرون العثمانية حملت التكية محل الخانقاوات المملوكية فلم تعد تلك المؤسسات المخصصة للتفقه في الدين بل اصبحت تعرف بالتكايا وسمي اصلها بالدراويش الذين لايزاولون اية اعمال والمتربعين فيها يستندون في امر اقامتهم ومعاشهم على ماينفق عليهم من الاوقاف السلطانية او غيرهم من اهل البر والاحسان بالاضافة لخدمتهم المجانية لعابري السبيل.

**السبيل:**

السبيل مبنى خاص بالسقاية وهي مشتقة من (أسبل الماء) بمعنى صبه وهو بناء لشرب الماء يقام بالاماكن العامة والاحياء كالازقة والطرقات وخارج المساجد والمدارس والخوانق والتكايا والاضرحة والمستندات الهامة او ملحق بها في احد اركانها ليسقى منها العامة وقد انتشرت بشكل واسع في العصر المملوكي وكانت غاية في الاناقة المعمارية تزينها الزخارف والنقوش والكتابات واستعمل في عمارتها الحجر والرخام والقاشاني والفسيفساء وتعقد بالاقواس والمقرنصات والحنايا وتنقش عليها الكتابات القرانية والدعوات بالارتواء والصحة وسنة اقامة السبيل واسم واقفه المنفق على بناءه وفي العهد العثماني انفصل السبيل واخذ مسقطه وظيفة اخرى حيث يتكون من طابقين يخصص الاول سبيل والثاني كتاب لتعليم الاطفال القران.

من امثلتها سبيل السلطان قايتيباي:

في القاهرة يتألف من طابق اسفل الارض يمثل الصهاريج لخزن المياه والطابق الارضي وهو يحوي حجرة التسبيل والمزودة بشبابيك التسبيل بعد القيام بتنقيتها وتنظيفها من الشوائب وتزويدها بماء الورد , والطابق الاول يمثل وحدة الكتاب لتعليم الاطفال القراءة والكتابة والقران.